دور التوجيه التربوي في تحقيق التوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي

ملخص

يهدف التوجيه التربوي إلى مساعدة الفرد وتشجيعه لكي يعرف نفسه، ويفهم ذاته، ويدرس شخصيته بجوانبها المختلفة (الجسمية والعقلية والانفعالية) ويفهم خبراته ويحدد مشكلاته وحاجاته ويعرف الفرص المتاحة له، ويستخدم وينمي إمكاناته بذكاء إلى أقصى حد ممكن، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته بنفسه، بالإضافة إلى التعليم والتدريس الخاص الذي يحصل عليه عن طريق المرشدين والمدرسين والوالدين، في مراكز التوجيه والإرشاد وفي المدارس وفي الأسرة لكي يصل إلى تحديد أهداف واضحة تكفل له تحقيق ذاته و تحقيق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع والتوفيق شخصيا وتربويا ومهنيا وأسريا و زوجيا .

د. يامنة اسماعيلي

قسم علم النفس
جامعة المسيلة
الجزائر

مقدمة

إذا كانت الحياة مرحلة – كما يطيب للكثيرين أن يسمونها – فلا شك أنّ هذه الرحلة وحتّى تكون ناجحة لا بد أن يتّجه فيها الفرد اتجاها صحيحا وإلا تاه في زحمتها. فأسئلة من نحو: أين أنا؟ وإلى أين أتجه؟ وكيف أعرف أني أسلك الاتجاه الصحيح وكيف يمكنني أن أعرف أني وصلت؟ تواجه المرء اليوم، كما واجهته منذ آلاف السنين.

وقد كان الأمر سهلا- نسبيا – فيما مضى ولكن لا يجادل أحد في أن الأمر أصعب في هذه الأيام، ولذلك فإن مهمة التوجيه بوصفه علما وممارسة يتطلب منهجا معينا وممارسين مختصين، وطرائق علمية يُستند إليها في توجيه الأفراد، لأننا في واقع الأمر نحتاج إلى مؤهلين في التوجيه والإرشاد ممّن

يستطيعون التوفيق بين مطالب الفرد النفسية والتربوية،

Résumé

Comment élaborer un projet personnel et professionnel ? Tel est le projet de la présente portant sur l'orientation scolaire et pédadagogique en Algérie. Trois facteurs sont examinés: les résultats scolaires certes, mais aussi les goûts et les aptitudes de l'étudiant, et enfin, la capacité à s'informer.

وما يتطلبه التوجيه معين أو مهنة معنية.ويعتبر التوجيه التربوي ذا أهمية بالغة، ويشكل دعامة أساسية في تطوير العملية التربوية، كما انه يعتبر عملية إنسانية تدور في فلكها مجموعة من الخدمات التي من شأنها مساعدة الطلاب على فهم أنفسهم، وحل المشكلات والصعوبات التي تواجههم، وهذا من اجل تحقيق التوافق والنمو والتكامل والنجاح لأنفسهم.

إشكالية البحث:

ويعتبر التعليم الجامعي أهم مستويات التعليم التي تقدم رسالة هامة في المجتمع المتطلع إلى التقدم والتطور، فعليه تقع مسؤولية نشر الثقافة العامة وتوسيع قاعدتها من جهة، ومن جهة أخرى تطوير القطاع الاقتصادي والاجتماعي من اجل إحداث نهضة علمية، والخروج من دائرة التخلف، كما يهدف التعليم الجامعي إلى تحقيق التطبيع الاجتماعي للفرد ويمكنه من المساهمة ايجابيا في البناء الحضاري، لذا يعتبر إحدى حلقات التكوين التي يبلغ فيها المتكونين درجة من النضج العقلي، تسمح لهم باستعمال القدرات الذاتية، ويفترض تحكمهم إلى حد ما في مفاتيح المعرفة واستعدادهم لفحص التراكم العلمي وإعادة صياغة ومحاولة الإضافة والتجديد في الاختصاص، الذي اختاروه عن طريق الأبحاث والدراسات في شتى المجالات التي يقدمها البحث العلمي، لكن بالنظر إلى توسيع العلوم وتطورها صار من الصعب على الطالب استيعابها كلها أو محاولة التجديد فيها لذا ظهرت فكرة التخصص العلمي والمهني واستدعت الحاجة للتوجيه الذي أصبح ضرورة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها في توجيه الطالب التوجيه السليم، بما في ذلك التوجيه المهني والتربوي، وقد بدأت حركة التوجيه المهني في الولايات المتحدة الأمريكية على يد "فرانك بارسونز" وهو مؤسسها حيث أصدر في عام 1908 تقريرا عن "التوجيه المهني" وأهميته في إعطاء الشباب معلومات حول المهن التي تتوافر في المجتمع، وما هي احتياجات كل مهنة من معارف وخبرات ومهارات لكي يكون الفرد على دراية كاملة عند اختيار المهنة التي تلائم قدراته ومواهبه، كما أصدر في عام (1909) كتابا باسم "اختيار المهنة"، وهو يعتبر من أفضل ما كتب في مجال التوجيه المهني في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية وعلى الأخص إلى المدارس لإعداد الشباب للحياة المهنية. (صالح حسن أحمد الداهري، 2000، 28).

إن هناك عوامل يمكن أن تؤثر على سوء التوافق الدراسي منها العوامل المدرسية حيث نجد دراسة ميخائيل عبده (1971) التي تناولت "سوء التوافق عند الطلاب" هدفها معرفة مدى تأثير العوامل المدرسية على وجود مشكلة توافقية لدى الطلاب، اشتملت على عينة تكونت من 90 حالة من حالات الطلاب في المدارس بالإسكندرية للتعرف على السلوك الشاذ في المدرسة وسوء التوافق وحاجات الطلبة وعدوانهم، اتبع الباحث أسلوب دراسة الحالة كمنهج، وتوصل إلى نتائج مفادها أن هناك عوامل تتصل بشخصية الطالب مثل درجة النمو والصفات الجسمية والقدرات العقلية، وبعض العوامل المتصلة بالمدرسة كالنظام التعليمي وأساليب التربية وطرق التدريس،

وعوامل اجتماعية كوسائل التسلية المادية، الجماعات، وعوامل أخرى متصلة بالبيئة كالحالة الاقتصادية وشخصية الوالدين وطرائق تربيتهما لأبنائهما والعلاقات الأسرية (عبد الكريم قريشي، 1999، 86).

إن التوجيه التربوي يعتبر جزءا لا يتجزأ من العملية التربوية حيث يهتم بالطالب، فيوجهه لما فيه الخير والمنفعة له وللمجتمع الذي يعيش فيه، فهو يهتم بجميع الأفراد العاملين في التربية وخاصة الطلاب، ويشمل المعلمين والآباء وأفراد المجتمع الذين لهم صلة مباشرة أو غير مباشرة بالعملية التربوية، حيث قام سيد عبد الحميد مرسي (1974) بدراسة وسمها "بدور المعلم في التوجيه والإرشاد في المدرسة الثانوية" أبرز فيها العلاقة بين التوجيه والتربية، حيث تناول المشكلات التربوية المتعلقة باختيار نوع الدراسة والالتحاق بها والمتعلقة بالتكيف مع الدراسة وإنهائها، والتحول إلى المجال المهني. (يوسف مصطفى القاضي وآخران، 1981، 46).

ويهدف التوجيه إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي للفرد وذلك بوضع الشخص المناسب في المكان المناسب ليمكنه من متابعة الدراسة في كل مرحلة من مراحل التعليم والدقة في توجيهه حسب قدراته واستعداداته وميولاته الطبيعية، فالطالب كما يتلاءم مع البيئة الطبيعية يستطيع أن يتلاءم مع الظروف الاجتماعية، الاقتصادية والتربوية النفسية التي تحيط به، والتي تتطلب منه باستمرار أن يقوم بمواءمات بينها وبينه، فالمستوى الاقتصادي والاجتماعي يلعب دورا في التوافق الدراسي للطالب الجامعي، وهذا ما تطرق إليه إلهامي عبد العزيز محجوب (1983) في دراسته حول "علاقة المستوى الاجتماعي والاقتصادي بالتوافق الدراسي" التي أجريت على 90 طالبا بكلية الآداب، جامعة عين شمس، تراوحت أعمارهم ما بين 17-24 سنة، اتبع الباحث فيها الأسلوب الإحصائي المقارن، حيث قارن نتائج الطلاب المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدينة الجامعية، كما قارن بين مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة استخدم فيها اختبار التوافق للطلبة هيو.م.بل، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي واختبار تفهم الموضوع TAT، وقد أسفرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة، وكانت لصالح طلاب المستويات العليا، وبينت الدراسة الإكلينيكية أن حالات سوء التوافق كانت لدى الطلبة الذين يعيشون في بيئة محبطة. (عبد الكريم قريشي،1999، 73).

إن مدى نجاح برنامج التوجيه التربوي في حل مشكلات الطلبة يتوقف على تقديمه في الوقت المناسب للطالب الذي يمر بمرحلة حرجة ويحتاج إلى توجيه وإرشاد نفسي ومدرسي، ومن أهم المشكلات التي يعاني منها الطالب سوء توافقه الدراسي الذي يعود عادة إلى سوء التوجيه، ومن بين الدراسات التي تشير إلى ذلك دراسة لحدة يوسفي (2001) تحمل عنوان "مشكلات سوء التوافق وعلاقتها بالتوجيه المدرسي" تهدف إلى تشخيص مشكل التوجيه المدرسي من خلال معرفة أثره على توافق الطالب، كما تهدف إلى التعرف على أهم مشكلات سوء التوافق الناجمة عن سوء التوجيه التربوي،

وقد أجريت هذه الدراسة على أربع حالات مختارة عشوائيا وممثلة لمجتمع البحث الأصلي الذي يتكون من 22 طالبا، حيث استعملت عدة أدوات منها استبيان الرضا عن التوجيه التربوي، ومقياس التوافق النفسي العام، وقد أظهرت هذه الدراسة أن أهم المشكلات الناجمة عن سوء التوجيه تتمثل في مشكلات نفسية وأخرى سلوكية إضافة إلى مشكلات ذات طابع دراسي (صباح عجرود، 2006، 17).

انطلاقا ممّا سبق ذكره يمكن طرح التساؤل الآتي :

- ما هو دور التوجيه التربوي في تحقيق التوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي؟

وانطلاقا من هذا التساؤل الرئيس يمكن صياغة تساؤلات فرعية نوردها كالآتي:

1- هل يحقق التوجيه التربوي السليم للطالب الجامعي توافقه الدراسي ؟

2- هل ينعكس التوجيه غير الملائم سلبا على التوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي ؟

2- فرضيات البحث:

الفرضية العامة:

للتوجيه التربوي دور فعّال في تحقيق التوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي.

الفرضيات الجزئية:

1- التوجيه التربوي السليم يحقق التوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي.

2 - ينعكس التوجيه غير الملائم سلبا على التوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي.

3- أهمية البحث:

لقد أصبح التوجيه التربوي ضرورة ملحة من ضروريات التعليم بعد أن كثرت المعارف وتشعبت العلوم، وازدحمت المناهج بمختلف المواد الدراسة، لذلك تحتم على المدرسة أن تهيئ الفرصة لكل تلميذ حتّى يبرز ما هو كامن لديه، وتتكفل بالبحث عن الطريق الذي يوصله إلى تحديد مشروعه المستقبلي والوصول إلى نوع الدراسة الملائم له، ويعتبر أيضا ضرورة تمليها كثرة الوظائف الاجتماعية التي تزداد يوما بعد يوم.

4- أسباب اختيار البحث:

أ- نقص أو قلة الدراسات المتعلقة بالتوجيه التربوي في التعليم الجامعي في حدود ما نعلم.

ب- الإحساس بأهمية توجيه الطالب الجامعي وفق استعداداته وقدراته وميوله.

ج- الكم الهائل من الطلبة الراسبين والمقصيين، خلال كل سنة جامعية إضافة إلى عملية التحويلات التي تتم خلال كل دخول جامعي بسبب التخصص غير الملائم الناتج عن التوجيه غير السليم.

د- الدور الكبير الذي يلعبه التوجيه التربوي في إرشاد الطالب نحو الفرع أو التخصص، الأمر الذي يؤدي إلى راحته واستقراره وتوافقه الدراسي.

5- أهداف البحث:

ا- تدني نسبة النجاح في جميع الشعب والتخصصات.

ب- انتشار مشكلات سوء التوافق الدراسي في مختلف مجالات التعليم.

ج- التذمر الكبير الذي نشهده على المستوى التربوي أو الأسري فيما يخص تحقيق الحظوظ حسب الرغبات واستياء البعض من أساتذة وتلاميذ على الطريقة التي يتمّ بها التوجيه.

د- المعاناة الشديدة التي يعاني منها الفريق التقني المسؤول عن عملية التوجيه والمعاناة الأشد التي يعاني منها التلميذ في عدم قناعته وعدم قدرته على تحقيق مشروعه المستقبلي.

هـ- إبراز دور التوجيه التربوي من طرف الهيئات المسؤولة عنه في تحقيق التوافق الدراسي للطالب الجامعي.

و- لفت انتباه القائمين على عملية التوجيه إلى ضرورة رعاية الجوانب النفسية والتربوية للطالب.

6- المنهج المعتمد والأدوات المستخدمة.

1:6- المنهج المعتمد: ، فالمنهج هو"الطريقة أو السبيل لوصول الباحث أو المفكر إلى الحقيقة، أو ما يعتبر أنّه الحقيقة". (عاطف علبي، 2005، 21).

و"المنهج قوامه الاستقراء ". (عاطف علبي، 2005، 27).

ولقد تم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة باعتباره المنهج الأكثر ملائمة لدراسة تشابك وتداخل عملية التوجيه مع العمليات التربوية والدراسية الأخرى.

فالمنهج الوصفي هو "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة " (شحاتة سليمان محمد سليمان، 2006، 337).

كما أنه "المنهج الذي يقوم فيه الباحث بوصف الظاهرة كما هي في الواقع وصفا دقيقا كما وكيفا" (رشيد زرواتي، 2007، 86).

7- تحديد المفاهيم:

1:7- التوجيه التربوي:

عرفه " ترومان كيلى " Truman Kelly بقوله : (هو وضع أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس و الثانويات الذين يمكن بمقتضاه تحديد احتمال نجاح التلميذ في الدراسة من الدراسات ، وهو الذي ينصب على مساعدة الفرد على اختيار نوع الدراسة أو الاختصاص الذي يوافق ميوله و استعداداته ، و ذلك لضمان نجاحه في الدراسة) يوسف مصطفى القاضي و آخرون: 1980، ص47

ويعرفه صبحي عبد اللطيف بأنه (مساعدة التلميذ في اختيار والتخصص ليجد نفسه في الاختصاص المناسب الذي يتلاءم مع شخصيته و قابلية

2:7- التوافق الدراسي: ونعني به قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجتماعية ورضاه عن انجازاته الأكاديمية ونتائجه الدراسية المتحصل عليها.

3:7- الطالب الجامعي: وهو ذلك الشخص الذي يتابع الدراسة في الجامعة بغرض تنمية قدراته المعرفية،و رفع رصيده العلمي من خلال اطلاعه الواسع على المصادر الأصيلة والمراجع المتخصّصة، إضافة إلى استيعابه للمادّة العلمية التي يقدمها الأستاذ، وبحكم هذه الصلة التي تربطه بالأستاذ فالطالب قمين بتحديد صفاته المهنية والشخصية. فمن المعروف أنّ بين الطلاب فروقا في القدرات الحسية والذهنية وفي السمات الشخصية والاهتمامات، كما أنّ من المعروف أيضا تباينهم في الأعمال فمن يصلح لتخصص معين قد لا يصلح لآخر، وكثيرا ما يجد الطالب نفسه في حيرة عند محاولته اختيار التخصصات التي تناسبه، حيث عادة ما يختار تخصصه بناء على معطيات غير صحيحة0

- منهجية البحث في جانبه الميداني:

1:1- مادة الاستبيان:

يهدف الاستبيان إلى التعرف على دور التوجيه التربوي في تحقيق التوافق الدراسي للطالب الجامعي.

أ- أقسام الاستبيان: يتكون الاستبيان من 20سؤالا مقسما إلى:

- القسم الأول: بيانات متعلقة بالنواحي الشخصية، وقد اشتمل على البيانات الأولية عن أفراد العينة من حيث الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، ويشمل الأسئلة من رقم 1 إلى رقم 3.

- القسم الثاني: بيانات متعلقة بمتغير التوجيه التربوي، وتحمل أسئلة هذا القسم الأرقام من 4الى 8.

- القسم الثالث: بيانات متعلقة بمتغير التوافق الدراسي، وتحمل أسئلة هذا القسم الأرقام من 9 إلى 20.

1: 2- حدود البحث:

أ- المجال الزمني: إن المدة التي استغرقها هذا البحث في الجانب الميداني هي أسبوعان اثنان ، حيث تم توزيع الاستمارة على المبحوثين وجمعها في المدّة نفسها.

ب- المجال المكاني: أجري البحث في جانبه الميداني بجامعة المسيلة.

1: 3- عينة البحث:

العينة هي "جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من كل، بمعنى أنّه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث" (رشيد زرواتي، 2007، 334).

وانطلاقا من موضوع البحث الذي يتحدد في محاولة التعرف على دور التوجيه التربوي في التوافق الدراسي للطالب الجامعي، فقد أخذت عينة البحث عشوائيا حيث بلغ عدد العينة 95 طالبا وطالبة من أصل 965، أي بنسبة (10%) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصصات في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية وكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية:

الكلية	القسم	عدد أفراد المجتمع الأصلي	عدد أفراد العينة
الآداب والعلوم الاجتماعية	تاريخ	615	35
	علم نفس	129	30
العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية	علوم تجارية	212	30
المجموع		956	95

1: 4- تفريغ البيانات:

بعد جمع الاستمارات من الطلبة شُرع في تفريغ البيانات بالطريقة اليدوية، حسب توزيع الأسئلة، ليتمّ بعدها تحليل النتائج وتفسيرها في جداول بسيطة ومركبة كالآتي:

2- عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها:

2:1- البيانات الشخصية: وتم في هذا العنصر التطرق إلى مؤشرات الجنس، والتخصص والمستوى الدراسي؛ لأنّ هذه المؤشرات تساعد في تحليل وتفسر البيانات المتعلقة بموضوع البحث.

أ- الجنس:

جدول رقم (03) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة المائوية
01	ذكر	31	32.63%
	أنثى	64	%"67.37

	المجموع	95	100.00%

من خلال الجدول يتضح عدم التقارب بين الذكور والإناث، حيث بلغ عدد الإناث 64 طالبة بنسبة (67.37%) في حين بلغ عدد الذكور 31 بنسبة (32.63%).

إن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور ومردّ ذلك في اعتقادنا إلى رغبة البنت في الدراسة والتعلم ومحاولتها الاعتماد على نفسها لبناء مستقبلها.

ب- التخصص:

جدول رقم (04) يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصصات:

رقم السؤال	التخصصات	التكرار	%
02	علوم تجارية	30	31.58
	تاريخ	35	36.84
	علم النفس	30	31.58
	المجموع	95	100.00

من خلال نتائج الجدول يتبين أن عدد أفراد عينة تخصص التاريخ هي 35 طالبا وطالبة أي بنسبة (36.84%) من المجموع العام بينما بلغ عدد أفراد العينة في التخصصين البيولوجيا والعلوم تجارية 30 طالبا وطالبة في كل منهما وهو ما يمثّل نسبة (31.58%).

ج - المستوى الدراسي:

جدول رقم(05) يبين توزيع إفراد العينة حسب المستوى الدراسي:

رقم السؤال	المستوى الدراسي	التكرار	%
03	السنة الثانية علم النفس+ تاريخ	65	68.42
	السنة الثانية علوم تجارية	30	31.58
	المجموع	95	100.00

يتضح من خلال النتائج المعروضة في الجدول أن عدد طلبة السنة الثانية تخصص علوم تجارية وتخصص تاريخ قد بلغ عددهم 65 طالبا وطالبة وهو ما يمثل نسبة (68.42%)، أما طلبة السنة الثالثة بيولوجيا فقد بلغ عددهم 30 طالبا وطالبة وهو ما يمثّل نسبة(31.58%).

لقد تم اختيار كل من السنة الثانية والثالثة لأنها تخدم موضوع البحث، فمن خلالها يمكن معرفة مدى توافق الطلبة مع التخصصات التي يدرسون فيها من عدمه.

2:2- البيانات المتعلقة بتوجيه أفراد العينة نحو التخصص في الجامعة:

جدول رقم(06) يبين مدى تلقي أفراد العينة للإعلام فيما يخص توجيههم من عدمه:

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	%
	نعم	30	31.58

68.42	65	لا	04
100.00	95	المجموع	

بالنظر إلى نتائج الجدول السابق يتبين أن عدد الطلبة الذين لم يتلقوا الإعلام الكافي فيما يخص توجيههم بلغ 65 طالبا وطالبة وهو ما يشكّل نسبة (68.42%)، في حين أن عدد الطلبة الذين أكدوا بأنهم تلقوا الإعلام فيما يخص توجيههم بلغ 30 طالبا وطالبة وهو ما يمثّل نسبة (31.58%).
وقد يرجع هذا إلى نقص خدمات التوجيه في الجامعة.

جدول رقم (07) يبين مدى استعانة أفراد العينة فيما يتعلق بتوجيههم من عدمه:

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	%
05	الموجه التربوي	04	4.21
	الأساتذة	15	15.79
	الأولياء	32	33.68
	الأصدقاء	35	36.84
	وسائل الإعلام	09	9.47
	الدليل	23	24.21
	وسائل أخرى	12	12.63

يظهر من خلال نتائج الجدول أن عدد الطلبة الذين استعانوا بالأصدقاء في توجيههم بلغ 35 طالبا وطالبة بنسبة (36.84%)، بينما الذين استعانوا بالأولياء في توجيههم بلغ عددهم 32 طالبا وطالبة بنسبة (33.68%)، في حين بلغ عدد الذين استعانوا بالدليل 23 طالبا وطالبة بنسبة (24.21%)، بينما بلغ عدد الذين استعانوا بالأساتذة 15 طالبا وطالبة بنسبة (15.79%) في حين الذين استعانوا بوسائل الإعلام أخرى بلغ عددهم 12 طالبا وطالبة بنسبة (12.63%)، أما الذين استعانوا بوسائل الإعلام بلغ عددهم 9 طلبة بنسبة (9.47%)، أما الذين استعانوا بالموجه التربوي بلغ عددهم 4 بنسبة (4.21%).

يتضح أن معظم الطلبة كانت استعانتهم بالأصدقاء والأولياء، وهذا قد يعود إلى الثقة في هذين الطرفين، وكذلك الاستعانة بالأساتذة والدليل، لكن نسبة الاستعانة بالموجه التربوي كانت ضئيلة والمفروض أن تكون استعانة الطلبة بالموجهين التربويين أكثر لأنهم يعتبرون طرفا مهما في توجيه الطلبة، ولأنهم الأدرى بالتخصصات الموجودة، بالإضافة إلى معرفتهم للأسس والتقنيات المتبعة في عملية التوجيه.

جدول رقم (08) يبين مدى مناسبة التخصص للإمكانات الفعلية لأفراد العينة:

رقم السؤال	نوع	التكرار	%

		الإجابة	
61.05	58	نعم	06
38.95	37	لا	
100.00	95	المجموع	

يتضح من خلال نتائج الجدول أن عدد الطلبة الذين أكدوا بأن التخصص الذي هم بصدد دراسته يناسب إمكاناتهم الفعلية قد بلغ 58 طالبا وهو ما يمثّل نسبة (61.05%)، في حين بلغ عدد الطلبة الذين ذكروا عدم تناسب التخصص الذي هم بصدد دراسته مع إمكاناتهم الفعلية 37 طالبا وطالبة أي بنسبة (38.95%).

إن هذه النسبة الأخيرة بالرغم من أنها أقل من سابقتها بكثير، إلا أنها يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على تحصيلهم الدراسي، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (09) يبين مدى تأثير التخصص غير المناسب على التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة.

%	التكرار	نوع الإجابة
81.08	30	نعم
18.92	07	لا
100.00	37	المجموع

يتّضح من نتائج الجدول السابق أنّ عدد الطلبة الذين أكدوا بأن التخصص الذي هم فيه لا يناسب إمكاناتهم الفعلية له تأثير كبير على تحصيلهم الدراسي، إذ بلغت نسبة هذا التأثير (81.08%) وهي نسبة كما نلحظ مرتفعة جدا، لدى وجب مراعاة عدد من المعايير قبل القيام بعملية التوجيه إلى التخصص أهمّها الرغبة الشخصية إضافة إلى القدرة والكفاءة العلمية.

جدول رقم (10) يبين الأسس التي تم بموجبها توجيه أفراد العينة نحو التخصصات الجامعية المذكورة:

%	التكرار	نوع الإجابة	رقم السؤال
40	38	الميول والرغبات	07
13.68	13	الاستعدادات والقدرات	
40	38	المعدل التحصيلي	
6.32	6	اعتبارات أخرى	

انطلاقا من نتائج الجدول يتبين أن الطلبة الذين تم توجيههم إلى التخصص على أساس الميول والرغبات تساوى عددهم مع الطلبة الذين تم توجيههم إلى التخصص على أساس المعدل التحصيلي، فقد بلغ في كلتا الحالتين 38 طالبا وطالبة أي نسبة (40%)، أما الطلبة الذين تم توجيههم حسب الاستعدادات والقدرات فقد بلغ عددهم 13 طالبا وطالبة أي بنسبة(13.68%)، أما الطلاّب الذين تم توجيههم لاعتبارات أخرى

فقد بلغ عددهم 6 طلاب وهو ما يشكّل نسبة (6.32%).

ممّا سبق يتبين أن جل أفراد العينة تم توجيههم على أساس ميولهم ورغباتهم ومعدلهم التحصيلي.

جدول رقم (11) يبين مدى رضا أفراد العينة على توجيههم للتخصصات التي يوجدون بها:

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	%
08	نعم	73	76.84
	لا	22	23.16
	المجموع	95	100.00

يظهر من خلال نتائج الجدول أن عدد الطلبة الذين أظهروا الرضا عن توجيههم إلى التخصصات التي يوجدون بها حاليا بلغ 73 طالبا وطالبة أي بنسبة (76.84%)، في حين بلغ عدد الطلبة الذين أظهروا عدم رضاهم عن توجيههم 22 طالبا وطالبة أي بنسبة (23.16%).

وبما أن النسبة الكبيرة تتمثل في الرضا عن التوجيه نحو التخصص، فهذا يمكن أن يكون له تأثير على التوافق الدراسي.

2: 3- البيانات المتعلقة بتوافق أفراد العينة دراسيا:

جدول رقم(12) يبين مدى تأخر أفراد العينة على حضور المحاضرات

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	%
09	نعم	39	41.05
	لا	56	58.95
	المجموع	95	100.00

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق أن عدد الطلبة الذين يواظبون على حضور المحاضرات 56 طالبا وطالبة وهو ما يمثّل نسبة (58.95%)، في حين أن الطلبة الذين يتأخرون عن حضور المحاضرات فقد بلغ عددهم 39 طالبا وطالبة أي بنسبة(41.05%).

ومنه يستنتج أن نسبة الذين يواظبون على الحضور هي النسبة الكبيرة، وهو ما يمكن أن يكون عاملا أساسيا في تحقيق التوافق الدراسي.

جدول رقم (13) يبين مدى حضور أفراد العينة إلى المحاضرات من عدمه:

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	%
10	نعم	46	48.42
	لا	49	51.58
	المجموع	95	100.00

انطلاقا من نتائج الجدول يتبين أن عدد الطلبة الذين حضروا المحاضرات بلغ 49 طالبا وطالبة (51.58%)، في حين بلغ عدد الطلبة المتغيّبين 46 طالبا وطالبة وهو ما يمثّل نسبة (48.42%).

وقد ترجع النسبة العالية للطلبة الحاضرين إلى الأساليب والطرائق التي يتبعها الأستاذ في تقديم الدروس، ومدى نجاعة هذه الأساليب البيداغوجية واستفادة الطلبة منها، إضافة إلى الرغبة في فهم محتوى هذه الدروس قصد التحصيل ومن ثمة النجاح.

جدول رقم (14) يبين مدى انتباه أفراد العينة للأستاذ.

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	%
11	نعم	68	71.58
	لا	27	28.42
	المجموع	95	100.00

من خلال نتائج الجدول يتضح أن عدد الطلبة الذين يوجهون انتباههم للأستاذ أثناء تقديمه الدروس المقررة بلغ 68 طالبا وطالبة(71.58%)، في حين بلغ عدد الذين لا يوجهون انتباههم للأستاذ 27 طالبا وطالبة وهو ما يمثّل نسبة (28.42%).

وقد يعود انتباه الطلبة للأستاذ لاهتمامهم بالمعلومات المقدمة من طرفه.

جدول رقم (15) يبين مدى استجابة أفراد العينة للأسئلة التي يوجهها لهم الأساتذة:

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	%
12	نعم	20	21.05
	لا	75	78.95
	المجموع	95	100.00

تبين نتائج الجدول أن الطلبة الذين لا يجيبون عن أسئلة الأستاذ عددهم 75 طالبا وطالبة أي بنسبة (78.95%) من العدد الإجمالي،في حين بلغ عدد الطلبة الذين يجيبون عن الأسئلة 20 طالبا وطالبة وهو ما يمثّل نسبة (21.05%).

ومردّ ذلك في اعتقادنا ـ أي عدم قدرة الطلبة على الإجابة ـ إلى جملة من الأسباب أهمّها انعدام الرغبة لدى هؤلاء الطلبة في دراسة التخصص الذي وجّهوا إليه، إضافة

إلى عدم فهمهم لمحتوى الدرس المقدم، وكذا عدم وضوح الأسئلة المطروحة من حيث الصياغة ، كما يوجد سبب آخر لا يقلّ أهمية عن الأسباب السابقة وهو خوف الطلبة من تعليق أستاذ المادّة أو حتّى من تعليقات زملائهم في الصفّ.

جدول رقم (16) يبين مدى محاولة أفراد العينة الإجابة على الأسئلة التي يطرحها عليهم أساتذتهم :

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	%
13	نعم	76	80
	لا	19	20
	المجموع	95	100.00

نتائج الجدول تبين أن عدد الطلبة الذين يحاولون الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها الأستاذ بلغ 76 طالبا وطالبة أي بنسبة (80%)، في حين بلغ عدد الطلبة الذين لا يحاولون الإجابة 19 طالبا وطالبة أي بنسبة (20%).إن محاولة الطلبة الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها الأستاذ، ربما يعود لعوامل أهمها اعتبار الطلبة إيّاها محفزات لعملية التعلم ومن ثمّ إمكانية التحصيل الجيد الذي يمكن أن يكون سببا في توافقهم الدراسي.

جدول رقم (17) يبين مدى أداء أفراد العينة للواجبات المطلوبة منهم في الوقت المناسب:

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	%
14	نعم	56	58.95
	لا	39	41.05
	المجموع	95	100.00

انطلاقا من نتائج الجدول يتبين أن عدد الطلبة الذين يؤدون الواجبات المطلوبة منهم بلغ 56 طالبا وطالبة وهو ما يمثّل نسبة (58.95%)، في حين بلغ عدد الطلبة الذين لا يؤدون الواجبات المطلوبة منهم 39 طالبا وطالبة أي بنسبة (41.05%) وذلك مردّه إلى رغبة أفراد العينة في تنمية وتنشيط قدراتهم العقلية والمعرفية.

جدول رقم (18) يبين مدى اعتماد أفراد العينة على أنفسهم في تأدية العمل المطلوب منهم:

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	%
15	نعم	77	81.05
	لا	18	18.95
	المجموع	95	100.00

يتبيّن من خلال الجدول أن عدد الطلبة الذين يؤدون عملهم بالاعتماد على أنفسهم قد بلغ77 طالبا وطالبة وهو ما يعادل نسبة (81.05%)، بينما بلغ عدد الذين لا يعتمدون على أنفسهم في إنجازعملهم 18 طالبا وطالبة أي بنسبة (18.95%).

إن اعتماد الطلبة على أنفسهم في تأدية العمل المطلوب منهم، قد يرجع أساسا إلى رغبتهم في الدراسة والتحصيل والاستطلاع والاكتشاف.

جدول رقم (19) يبين مدى مواجهة أفراد العينة للصعوبات خلال دراستهم الحالية من عدمها:

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	%
16	نعم	69	72.63
	لا	26	27.37
	المجموع	95	100.00

يظهر من نتائج الجدول أن عدد الطلبة الذين واجهتهم صعوبات في مسارهم التعليمي قد بلغ 69 طالبا وطالبة أي بنسبة (72.63%)، بينما بلغ عدد الطلبة الذين لم تواجههم تلك الصعوبات 26 طالبا وطالبة أي بنسبة (27.37%).

من هنا أمكن ردّ ظاهرة ارتفاع نسبة الطلبة الذين تواجههم صعوبات معينة خلال مسارهم التعليمي إلى جملة من العوامل هذا بيانها:

جدول رقم (20) يبين نوع الصعوبات التي واجهت أفراد العينة:

نوع الإجابة	التكرار	%
المواد الدراسية	32	46.37
النظام الدراسي	32	46.37
العلاقة مع الأساتذة	8	11.59
العلاقة مع الزملاء	7	10.14

من خلال نتائج الجدول يتبين أن عدد الطلبة الذين واجهتهم صعوبات على مستوى المواد الدراسية والنظام الدراسي بلغ 32 طالبا وطالبة أي بنسبة (46.37%)، أما بالنسبة للصعوبات التي واجهتها أفراد العينة على مستوى علاقتهم مع الأساتذة فقد بلغ عدد الطلبة 8 طلاّب أي بنسبة (11.59%)، في حين بلغ عدد الطلبة الذين واجهتهم صعوبات على مستوى علاقتهم مع الزملاء 7 طلبة أي بنسبة (10.14%).

إن ارتفاع نسبة صعوبة المواد الدراسية والنظام الدراسي، قد يعود إلى صعوبة استيعاب هذه المواد، وطبيعة الطرائق المتبعة في تدريسها، بالإضافة إلى النظام الدراسي المكتظ والمكثف.

جدول رقم (21) يبين ما إذا كان أفراد العينة أعادوا السنة الدراسية:

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	%

17	نعم	6	6.32
	لا	89	93.68
	المجموع	95	100.00

من خلال نتائج الجدول يتضح أن عدد الطلبة الذين لم يعيدوا السنة بلغ 89 طالبا وطالبة أي بنسبة (93.68%)،في حين بلغ عدد الطلبة المعيدين 6 طلبة أي بنسبة (6.32%).

تبيّن هذه النتائج أن نسبة الطلبة غير المعيدين هي النسبة الأكبر، وهو أمر طبيعي، أما الذين أعادوا سنة دراسية معينة، فذلك مردّه إلى جملة عوامل يمكن توضيحها من خلال هذا الجدول:

جدول رقم (22) يبين العوامل المؤدية إلى الفشل الدراسي:

نوع الإجابة	التكرار	%
عدم توافق التخصص مع الرغبة	4	4.21
عدم الحصول على المعدل الجيد	2	2.11

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول أن عدد الطلبة الذين يعود فشلهم الدراسي إلى عدم توافق التخصص الذي يدرسونه مع ميولاتهم الشخصية قد بلغ 4 طلاب أي بنسبة (4.21%)، بينما عاد فشل طالبين آخرين (أي2.11%) إلى عدم حصولهما على معدل جيد.

وهذا يدل على أن التوجيه نحو التخصص يكون بمراعاة الرغبة والميل.

جدول رقم (23) يبين مدى توافق أفراد العينة مع التخصصات التي يدرسونها:

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	%
18	نعم	75	78.95
	لا	20	21.05
	المجموع	95	100.00

بالنظر إلى نتائج الجدول يتبيّن أن غالبية الطلبة الذين يحسون بالتوافق في التخصصات التي يوجدون بها عددهم 75 طالبا وطالبة أي بنسبة (78.95%)، في حين بلغ عدد الطلبة الذين لا يحسون بالتوافق في التخصصات التي يدرسونها 20 طالبا وطالبة أي بنسبة (21.05%).
وقد يرجع توافق الطلبة دراسيا إلى توجيههم نحو التخصصات المرغوب فيها، وهذا ما سيوضح في الجدول اللاحق.

جدول رقم (24) يبين ما إذا كان تحقيق التوافق يرجع إلى التوجيه نحو التخصص المرغوب:

%	التكرار	نوع الإجابة
82.67	62	نعم
17.33	13	لا
100.00	75	المجموع

من خلال نتائج الجدول يتضح أن عدد الطلبة الذين أرجعوا تحقيق التوافق إلى التوجيه نحو التخصص المرغوب بلغ 62 طالبا وطالبة أي بنسبة (82.67%)، أما عدد الطلبة الذين لم يرجعوا التوافق إلى التوجيه نحو التخصص المرغوب فقد بلغ 13 طالب وطالبة أي بنسبة (17.33%).

إن الطلبة الذين أكدوا بأن التوافق عائد إلى التوجيه نحو التخصص المرغوب ربما يرجع إلى مراعاة رغباتهم أثناء توجيههم نحو التخصصات، والتي حققوا فيها النجاح والتوافق الدراسي.

جدول رقم (25) يبين مدى تحقيق التوجيه للتوافق الدراسي:

%	التكرار	نوع الإجابة	رقم السؤال
76.84	73	نعم	19
23.16	22	لا	
100.00	95	المجموع	

يتبين من الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة يعدّون التوجيه عاملا أساسيا في تحقيق التوافق الدراسي، إذ بلغ عددهم 73 طالبا وطالبة أي بنسبة (76.84%).

وهذا أمر طبيعي، لأن التوجيه التربوي يهدف إلى مساعدة الطالب في اختيار الدراسة التي تلائم ميوله وقدراته واستعداداته، أي محاولة وضعه في المكان المناسب لضمان نجاحه من خلال إشباع حاجاته، وبالتالي تحقيق توافقه الدراسي.

جدول رقم (26) يوضح آراء أفراد العينة حول أسباب التوافق الجيد:

%	التكرار	نوع الإجابة	رقم السؤال
43.16	41	الميول والرغبات	20
13.68	13	الإمكانات والاستعدادات والقدرات	
10.53	10	المعدل الجيد	
4.21	4	العلاقة مع الأساتذة	

من خلال نتائج الجدول يتبين أن الطلبة الذين رأوا أن التوافق الجيد يكون بمراعاة الميول والرغبات قد بلغ عددهم 41 طالبا وطالبة أي بنسبة (43.16%)، أما عدد الطلبة الذين أرجعوا التوافق الجيد إلى مراعاة الإمكانات والقدرات فقد بلغ 13 طالبا وطالبة أي بنسبة (13.68%)، بينما الطلبة الذين رأوا أن التوافق الجيد يكون بحسب

المعدل الجيد فقد بلغ عددهم 10طلبة أي بنسبة (10.53%)، في حين بلغ عدد الطلبة الذين أرجعوا التوافق الجيد إلى العلاقة مع الأساتذة 4 طلبة أي بنسبة (4.21%).

ويمكن أن يدل هذا على أن مراعاة الميول والرغبات في عملية التوجيه، عامل أساسي في تحقيق التوافق الجيد للطالب.**و**النتيجة العامة هي أن التوجيه التربوي في بلادنا يعبر عن علاقة سلبية بين الجانب النظري و التطبيقي لأنه يعتمد على معدل القبول بوصفه معيارا لتوجيه الطلبة دون استغلال نتائج الدراسات والميول والاهتمامات كما هو واضح من خلال تحليل الارتباط بين الاستعداد ونتائج التلاميذ ودون مراعاة الأسس التي تبنى عليها النظرية التي تركز حسب ما تناولاه في الجانب النظري على مفهوم الذات وبناء الذات و الاستقلالية في اتخاذ القرارات وهو ما نسميه بالمقاربة التطويرية (L'approche développementale) التي تنظر إلى الاختبارات المدرسية على أنها عملية تطويرية تمتد عبر مدة من الزمن وتؤدّي عن طريق الإعلام و الوسائل و التوجيه الفردي والجماعي إلى اختيار أمثل عن طريق تنمية قدرات التلاميذ و اهتماماتهم و تساعدهم على معرفة ذواتهم واكتشاف استعداداتهم ، والتعرف على المحيط المدرسي وعالم الشغل و التوفيق بين هذه العناصر وتوظيفها بوضع الوسائل المناسبة لبناء المشروع المستقبلي.

الاقتراحات :

يمكن إجمال المعايير التي ينبغي مراعاتها لتفعيل خدمات التوجيه التربوي والمدرسي ومساعدة الطلبة على اختيار قرارات سليمة ومناسبة للتخصصات والمجالات التعليمية والمهنية التي تتفق مع ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم، وتسمح لهم تدريجيا من الوصول إلى بناء مشروعهم المستقبلي فيما يلي:

1. المواءمة بين خصائص الطالب ومتطلبات التعليم المهني والتقني.
2. الدراسة التحليلية والوصفية للمجالات التعليمية ومستقبلها.
3. الدراسة التحليلية لشخصية المتعلم ،و تقييم قدراته باستراتيجيات مناسبة.
4. تجنب الاختيار في ضوء مغريات المهنة الناتجة عن الشعبة التي يدرسها المتعلم.
5. ضرورة التفريق بين الاختيار التعليمي والتوجيه التعليمي حيث يركز الأول على مساعدة التلميذ وإرشاده إلى نوع الدراسة التي تلائمه ومساعدته على فهم إمكانياته ومعرفة متطلبات الدراسة وذلك بإعطائه صورة عن المسار الدراسي والمنافذ المهنية عن طريق ضمان سيولة للإعلام المستمر. أما الاختيار التعليمي فيركز على الاهتمام بالمجال الدراسي حيث يوجد تخصص معين و يختار لهذا التخصص الأصلح من الطلبة المتوقع نجاحهم فيه.

خاتمة

لعل النتائج التي توصلنا إليها في هذا العمل المتواضع توحي لنا أن القضية الأساسية في التوجيه ليست قضية أفراد بل قناعات فمتى اقتنعنا بدور التوجيه في قدرته على مسايرة الإصلاحات والبرامج و المقررات والنشاطات في المؤسسة التعليمية فإن عملية التوجيه في حد ذاتها ترتقي بأهدافها إلى درجة لا يمكننا أن نسميها عملية توزيع التلاميذ؛ فدور الموجه أكبر من أن يكون فقط تلبية للحاجات الملحّة والمحددة ولاشك أن هذا جانب مهم من التوجيه ولكن الوقوف عنده يعني تجميده في مجال ضيق من مجالات الخدمات التربوية. وهو ما يؤدي إلى الاستغناء عنه تدريجيا لأنّ عملية توزيع التلاميذ إلى شعب وتخصصات يستطيع أن يقوم بها أي عضو من الفريق التربوي،ولا يشترط في ذلك التخصص أو الخبرة.

المراجع

1- جبور عبد النور: المنهل (قاموس فرنسي- عربي)، دار العلم للملايين، بيروت، 1970
2- حسين شحاتة، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية(عربي انجليزي، انجليزي عربي)، 2003.
3- فؤاد افرام البستاني: منجد الطلاب، ط2، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1975.
4- نايف نزار القيسي: المعجم التربوي وعلم النفس، ط1، دار أسامة ودار المشرق الثقافي، عمان، الأردن، 2006.
5- احمد محمد الزعبي: التوجيه والإرشاد النفسي(أسسه، نظرياته، طرائقه، مجالاته، برامجه)، ط2، دار الفكر للتوزيع، دمشق، سوريا،2005.
6- جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسني العزة: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي،ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999.
7- حامد عبد السلام زهران : التوجيه والإرشاد النفسي، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 1980.
8- رشاد عبد العزيز موسى: علم النفس الدافعي، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة ، 1994.
9- رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر،2007.
10- زكريا احمد الشربيني، نجيب محفوظ أبو بكر بلفقيه: إعداد وتقنين مقياس التوافق الدراسي(لدى الطلبة بالثانوية بالفجيرة)، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،1998.
11- سامي محمد ملحم: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن،2007.
12- سعد جلال: التوجيه النفسي والتربوي والمهني(مع مقدمة عن التربية للاستثمار)، ط2، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1992.
13- سمية طه جميل: الإرشاد النفسي، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2005.
14- سهير كامل احمد: التوجيه والإرشاد النفسي ، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2000.
15- شحاتة سليمان محمد سليمان: مناهج البحث بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، 2006.

16- صالح حسن أحمد الداهري: مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد، الأردن،2000.
17- عباس محمود عوض: الموجز في الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988.
18- عبد الحميد شاذلي: الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، المكتبة الجامعية، الازاريطة، الإسكندرية،2001.
19- عصام يوسف: التوجيه التربوي والإرشاد النفسي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي، عمان ، الأردن، 2006.
20- عطا إبراهيم محمد: الإشراف العلمي والتوجيه التربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1998.
21- عقيل حسين عقيل: فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، 1999.
22- كاملة الفرخ شعبان، عبد الجابر تيم: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999.
23- كمال دسوقي: علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1974.
24- محمد محروس الشناوي: نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، درا غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1994.
25- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1999.
26- مواهب إبراهيم عياد، ليلى محمد الخضري: إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة، دار المعارف، الإسكندرية، 1997.
27- مقداد يالجن: أساسيات التوجيه والإرشاد في التربية الإسلامية،ط1، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية،1999.
28- نوال محمد عطية: علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي، ط1، دار القاهرة للكتاب، مصر، 2001.
29- يوسف مصطفى القاضي وآخران: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط1، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1981.
ثالثا: الرسائل الجامعية:
30- بن زروال فتيحة: الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني، رسالة لنيل شهادة الماجستير، غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2004-2005.
31- صباح عجرود: التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي، دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي، رسالة لنيل شهادة ماجستير، غير منشورة، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006.
32- عبد الكريم قريشي: مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية، رسالة لنيل شهادة ماجستير، غير منشورة، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة منتوري، قسنطينة، 1998-1999.
33)- Jean luc Hétu: la relation d'aide, élemeuts de Baze, 3ed, québec, canada, 2001.

35)-J. Delay et pichot : Abregé de Psychologie , 4 ed, Masson, paris, 1975.
36)- Mortence, Donald G. schmuther, and Allen M : Guidance in today's schools , jhon willy ,New york,1976
37)- Midaela Bobash : cuide pratique de l'orientation , ed le monde, paris, 1995.